

## رتاج السنة

جعفر بن أبي طالب هو ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخو علي بن أبي طالب . أسلم على يدي أبي بكر الصديق هو وزوجه أسماء بنت عميس ولقد لاقى من قريش هو وزوجه أذى كثيراً . ولقد هاجر مع من هاجر إلى الحبشة في الهجرة الأولى، فلما استقروا هناك أرسلت قريش عمراً بن العاص وعبد الله بن أبي ربيعة ليعودا بهم بعد ما حملتا للنجاشي الهدايا هو وبطارقته، وطلبا إلى النجاشي أن يسلمهما هؤلاء المسلمين، غير أنه رفض بعد أن استمع إلى المسلمين ، فقام جعفر فتحدث عن دين الإسلام العظيم، وكيف أنه بحث على مكارم الأخلاق ، ويدعو إلى عبادة الله الواحد الأحد، وترك عبادة الأصنام التي لا تضر ولا تنفع، وكان النجاشي ينصت باهتمام لما يقول جعفر، ثم طلب من جعفر أن يقرأ عليه بعض ما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم .

فقرأ جعفر بعضاً من سورة مريم التي تقول قول الحق في عيسى وأمه عليها السلام فبكى النجاشي والأساقفة أيضاً، ثم قال النجاشي : إن هذا والذي جاء به عيسى



د . إسماعيل عبد الرحيم

### جعفر بن أبي طالب

خبر أم بقدم جعفر) . كان جعفر رحيماً بالفقراء والمساكين . بعثه رسول الله في سرية إلى مؤتة من أرض الروم، وقال لمن معه : بقود السرية زيد بن حارثة، فإن أصيب فجعفر بن أبي طالب، فإن أصيب جعفر فعبد الله بن رواحة .

وبدأت المعركة فقاتل زيد بن حارثة حتى استشهد، وأخذ الراية جعفر، وتروي كتب السيرة أن جعفرًا لما أخذ اللواء يمينه فقطعت، فأخذه بشماله فقطعت، فاحتضنه بعضديه حتى قتل، وكان يبلغ من العمر ثلاثاً وثلاثين سنة، فأتاه الله جناحين في الجنة يطير بهما حيث يشاء .

ثم أخذ الراية عبد الله بن رواحة وقاتل حتى استشهد فأخذها خالد بن الوليد وانحاز بالمسلمين إلى جبل في الصحراء التي هي درع العرب، حتى نجا هو ومن معه من المسلمين .

رضي الله عن جعفر بن أبي طالب وعن صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن التابعين

ليخرج من مشكاة واحدة . والتفت إلى عمرو بن العاص وصاحبه وقال لهما : انطلقا والله لا أسلمهم لكما أبداً، ولكن عمراً أراد أن يوقع بين النجاشي والمسلمين، وفشلت أيضاً خطة عمرو للإيقاع بالمسلمين .

وظل جعفر وأسماء زوجة في جوار النجاشي عشر سنوات، ثم عاد إلى المدينة بعد الهجرة الثانية إلى الحبشة، وكان النبي صلى الله عليه وسلم عائداً من فتح خيبر، فلما راه قال : ((ما أدري بأيهما أسر وأفرح، بفتح

## فتوى

### بشأن الرضاع غير المحرم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أما بعد :

فبالإشارة إلى الاستفتاء الوارد للجنة الفتوى والدراسات الفقهية التابعة لكلية الشريعة بجامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية بشأن: رغبة شاب في الزواج من فتاة رضع أخوها معه في والدته فهل يصح له الزواج منها؟

فقد نظرت اللجنة في السؤال أعلاه؛ وأجابت بما يلي:

بما أن الأخ هو الذي رضع مع المستفتي في والدته فقد أصبح أخاً للمستفتي من الرضاع دون غيره فتتعلق الحرمة به ولا تتعلق بإخوة الرضيع وأخواته ، إذ يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب وعليه يصح للمستفتي الزواج من هذه الفتاة والله الموفق للحق والصواب.

أما بعد: روي عن الرسول صلى الله عليه وسلم : من تهاون في الصلاة عاقبه الله بخمس عشرة عقوبة ست منها في الدنيا . وثلاث عند الموت وثلاث في القبر وثلاث عند خروجه من القبر .

× أما الست التي تصيبه في الدنيا

١- ينزع الله البركة من عمره

٢- يمسح الله سيم الصالحين من وجهه

٣- كل عمل لا يؤجر من الله

٤- لا يرفع له دعاء إلى السماء

٥- تمقته الخلائق في دار الدنيا

٦- ليس له حظ في دعاء الصالحين

× أما الثلاث التي تصيبه عند الموت

١- إنه يموت ذليلاً

٢- إنه يموت جائعاً

٣- إنه يموت عطشان ولو سقي مياه بحار الدنيا ما روي عنه عطشه

× الثلاث التي تصيبه في قبره

١- يضيق الله عليه قبره ويعصره حتى تختلف ضلوعه

٢- يوقد الله على قبره ناراً في جمرها

٣- يسلب الله عليه ثعباناً يسمى الشجاع الأقرع

× الثلاث التي تصيبه يوم القيامة

١- يسلب الله عليه من يصحبه إلى نار جهنم على جمر وجهه

٢- ينظر الله تعالى إليه يوم القيامة بعين الغضب يوم الحساب حتى يقع لحم وجهه

٣- يحاسبه الله عز وجل حساباً شديداً ما عليه من مزيد ويأمره الله به إلى النار وبئس القرار

## عقوبة تارك الصلاة

× من ترك صلاة الصبح فليس في وجهه نور

× من ترك صلاة الظهر فليس في رزقه بركة

× من ترك صلاة العصر فليس في جسمه قوة

× من ترك صلاة المغرب فليس في أولاده ثمره

× من ترك صلاة العشاء فليس في نومه راحة

×× لا تنس

× بلغ عن الرسول صلى الله عليه وسلم ولو آية

× انشراها لمن تحب

× لماذا يصعب علينا قول الحقيقة

× بينما لا يوجد أسهل من قول الباطل؟

× لماذا نشعر بالنعاس ونحن نصلي

× ولكننا نستيقظ فجأة ونشعر بالنشاط فور انتهائنا من الصلاة؟

× لماذا يصعب علينا الكلام عن الله تعالى وأمور الدين

× ويسهل علينا الكلام عن باقي الأشياء؟

× لماذا نحس بالملل عند قراءة مقال ديني

× ونشعر بالفضول عند قراءة مقال عن أي شيء آخر؟

× لماذا نشعر أن المساجد أصبحت مهجورة

× وأن المراقص والملاهي أصبحت عامرة ؟

× هل تستسلم ؟

× فكر بالأمر

× هل سترسل هذه الرسالة لأصدقائك ؟

× أم أنك ستجاهلها وتعاملها كاتبة رسالة دينية أخرى ؟

× ضع شيئاً واحداً في بالك فقط هو أن الله يراك، اللهم اغفر لي ولوالدي وللمسلمين أجمعين اللهم اهربنا جيعاً بقل : مودة بشير عبد الحفيظ

## الفوائد الاقتصادية لصلاة الجماعة

١. جميلة عمر سليمان  
من الفوائد الاقتصادية لصلاة الجماعة:

١- أنها جالبة للرزق:

إن المساجد هي أفضل البقاع على وجه الأرض وعمارتها بالصلاة وذكر الله من أعظم الأسباب الجالبة للرزق قال تعالى ( الله نور السموات والأرض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة والزجاجة كزيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيئ ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء ويضرب الله الأمثال للناس والله بكل شيء عليم في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والأصاال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة يخافون يوماً تتقلب فيه القلوب والأبصار).

الشاهد من قوله تعالى في هذه الآيات: هو أن الأرزاق بيد الله عز وجل يعطي ما يشاء ويمنع ما يشاء لا معطي لما منع ولا يمنع لما أعطى وإن العبد ليحرم الرزق بالذي يصيبه، كما أخبر النبي صلى الله عليه وسلم نذبت أعظم من الاستهانة بحقوق الله وتقديم أوامر غيره على أمره، وحقوق غيره على حقوقه وقد روي عن

أسباب نزول هذه الآية أن ابن عمر كان في السوق وأقيمت الصلاة فأغلقوا متاجرهم وذهبوا إلى المسجد فقال فيهم نزلت ولكن بعضهم ما زال يعتقد أن في إغلاق متجره دقائق معدودة لأداء الصلوات جماعة في بيوت الله يفقده العملاء ويسرح الزبائن ويفوت عليه فرص البيع وإن علم أن من خرج إلى المسجد رزق وكفي يقول النبي صلى الله عليه وسلم ( ثلاثة كلهم ضامن على الله عز وجل رجل خرج غازياً في سبيل الله فهو ضامن على الله حتى يتوفاه فيدخله الجنة أو يرده بما نال من أجر وعزيمة ورجل راح إلى المسجد مضوا ضامن على الله). وظاهر الحديث حصول الفضل لمن أتى المسجد مطلقاً لكن المقصود من اختصاصه لمن يأتيه للعبادة والصلاة. ثم أن المعابد والمحافظة على إقامة الصلوات جماعة في وقتها والإصطبار عليها من الأسباب الجالبة للرزق قال تعالى ( وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها لا نسالك رزقاً نحن نرزقك والعاقبة للمتقوى). وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ( يا أيها الناس اتوبوا إلى الله قبل أن تموتوا وبادروا بالأعمال الصالحة قبل أن تشغلوا وصلوا الذي بينكم وبين ربكم بكثرة نركم له وكثرة

الصدقة في السر والعلانية ترزقوا وتنصروا وتجبروا). واعلم أخي المسلم وأختي المسلمة أن الأرزاق بيد الله وما عند الله لا ينال بمعصيته ولا بجهد العبد وصلته وإنما يناله بطاعة ربه، يقول بعض السلف ( إن للحسنة ضياء في الوجه ونورا في القلب وسعة في الرزق وقوة في البدن ومحبة في قلوب الخلق وإن للسيسة سواداً في الوجه وظلمة في القلب ووهناً في البدن ونقصاً في الرزق وبغضة في قلوب الخلق. ويقول الشاعر:

وليس رزق الغني من حسن صلته  
ولكن جدود بأرزاق وأقسام  
كالصيد يجرمه الرامي المجيد

وقد يرمي فيرزقه من ليس بالرامي

٢- أنها سبب في حصول البركة:

قال النبي صلى الله عليه وسلم ( البركة في ثلاثة في الجماعة والثريد، والسحور). ولا شك أن الاجتماع للصلاة في المسجد يحصل به هذا الفضل وذلك بانتفاع الناس بالدعاء والذكر. يقول الإمام ابن حجر العسقلاني في فضل الصلاة في المسجد والاجتماع إليها ( لأن في الاجتماع الانتفاع بالدعاء والذكر وعود بركة الكامل على الناقص ).

## واحة نفسية



زهراء  
عبد الرحمن عبد الله

### التقليد الأعمى عند الشباب

أخي القارئ - أختي القارئة  
كم سمعنا ورائنا عادات غريبة تندرج تحت التقليد الأعمى للغرب لدى شبابنا المراهقين وهم ينجلون وراء هذا التقليد دون وعي منهم بما في هذا التقليد الأعمى من خطر عليهم وعلى مجتمعهم وثقافتهم ، فما حقيقة هذا التقليد وكيف يكون ؟.

التقليد عملية نفسية وهو أنموذج من نماذج التنشئة الاجتماعية فالطفل يحاكي أباه ويتخذ أنموذجاً يحذري به ويقلده في أعماله وكذلك تفعل الطفلة عندما تقلد أمها ويكون ذلك أوضح ما يكون في ألعابهم حيث تتخذ الطفلة من لعبتها ابنة وتحاكي الطفلة بدورها دور الأم التي ترعى هذه الطفلة والطفل يحاكي الجندي للعبة ويرى نفسه في ساحة المعركة وهو ينتصر على أعدائه، والتقليد لا يكون في مرحلة الطفولة فقط بل يستمر مع الإنسان طيلة فترة حياته فالطالب يحاكي مدرسه أو يحاكي أحد المشهورين كان يحاكي فنانياً أو ممثلاً أو عارض أزياء أو لاعباً أو ... ويقلده ، ولكن إذا كان التقليد عملية نفسية ضرورية لاستمرار الإنسان ففي أي جوانبه يكمن الخطر ؟

إن الخطر يكمن حين يتم التركيز على النواحي السلبية في هذا التقليد دون الإيجابية وكذلك حينما يحاكي أطفالنا وشبابنا نماذج لا تمت إلى واقعنا بأية صلة كأن يتخذون من الشخصيات الغربية أنموذجاً للتقليد متجاهلين عدم تلاؤمها مع واقعنا وظروفنا الاجتماعية والفكرية ومتجاهلين خطرها المتشعب الجوانب .

إن هذا التقليد الأعمى المائل أمام الجنسين الذكور منهم والإناث والذي يبدو واضحاً في قصص الشعر الغربية واللباس غير المحتشم وبعض أدوات الزينة شديدة الإغراء، هذا التقليد الأعمى السلبي الذي أصبح صفة أساسية يتسم بها المراهق في عالم اليوم وما يهمننا هنا معرفة ما السبب الذي يجعل المراهق يعيش في حالة صراع بين القديم والحديث وما يجعله ضعيف الشخصية غير متوازن بحيث لم يعد يجد خياراً أمامه سوى تقليد الأنموذج الغربي .

سبق وأن ذكرت أن الإنسان يبدأ عملية المحاكاة والتقليد منذ مرحلة الطفولة والتي تكمن في الأسرة فإلى أية درجة وصلت أسرنا ومستوى تربيتها وبالأخص أننا بتنا نرى الأب المشغول دائماً في عمله وكذلك الأم الموظفة أو ربة البيت وهي تتخلص من طفلها وبكائه بوضعه أمام التلفاز ليقلب القنوات كيف يشاء هذا بالإضافة إلى عدم متابعة أمورهم حينما يكبرون وعدم الإشراف على كيفية اختيار رفاقهم وعدم توجيههم إلى ما هو صحيح بل على العكس من ذلك حيث ترى العديد من الأمهات يقمن بانفسهن باختيار أقوى صيحات الموضة لأولادهن وبناتهن هذا بالإضافة إلى قصور مؤسساتنا التربوية والتعليمية وقصور المناهج التدريسية في الحفاظ على قيمنا الأساسية الأمر الذي يجعل المراهق في حالة اغتراب نفسي واجتماعي كأنه يعيش في عالم غريب عنه تجري حوله الأحداث دون أن يشعر بها . فهل للحاق بالموضة والتقليد هو من أجل تعويض النقص لدى الشباب المراهقين وبالأخص العاطفي منه والاقتصادي أم أنه نتيجة تخفي في خفاياها أسباباً أعظم وأجل تعود إلى الوسيلة الأولى والضابط الأول في التنشئة وهي الأسرة ومن ثم المؤسسات المختلفة التي تشارك الأسرة في إعداد هذا النشء هذا بالإضافة إلى الدور الذي تقوم به القنوات الفضائية من ترويج للموضة وخلق نزعة استهلاكية لدى شبابنا والانجذاب نحو كل ما هو سلبي ومناقف لقيمنا والمبالغة في عرض المسلسلات التركية والأفلام المدبلجة بالإضافة إلى المبالغة بالترويج لعالم الماكياج واللباس والموضة وأحدث القصص والتسريحات والكريمات باختلاف أنواعها هذا إذا ما تحدثنا عن سبب آخر على درجة كبيرة من الخطورة وهو محاكاة الرفاق السيئين والذي بات تأثيرهم أكبر من تأثير الأسرة نفسها هذا إذا ما أضفت سبباً آخر جوهرياً برأيي وبغفل عنه معظم المربين والمتقنين الباحثين في أسباب الظواهر السلبية المنتشرة في مجتمعاتنا وهي تشييء كل ما حولنا حيث بتنا ننظر إلى الأشخاص الذين نتعامل معهم على أنهم أشياء تماماً كما ننظر للسلة على أنها شيء حيث انتقلت ظاهرة تشييء الشيء إلى الأشخاص والأفكار وهذا المفهوم قد نقل إلينا بطريقة غير شعورية عبر ثقافة الغرب التي تعمل على تهيمش وتشويه ثقافتنا وأخص بالذكر الشباب ونظرة كل منهم للجنس الآخر حيث تنظر الفتاة إلى الشاب على أنه شيء وتحكم عليه من مظهره الخارجي ونظافة حذائه غير أبهة بأخلاقه وأفكاره وكذلك يفعل الشاب.

وأكتفي بهذا القدر ونواصل إن شاء الله في العدد القادم